

جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بأسسوط

المجلة العلمية

أثر الأزمة الاقتصادية على العلاقات التجارية المصرية

السودانية (١٣٤٧ - ١٣٥١هـ / ١٩٢٩ - ١٩٣٣م)

*The Impact of the Economic Crisis on Egyptian-Sudanese Trade Relations
(1347-1351 AH/1929-1933 AD)*

إعداد

دكتور/ سعيد محمد محمد يونس

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والحضارة

كلية اللغة العربية بالقازيق، جامعة الأزهر

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الأول - فبراير)

(الجزء الرابع ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١

أثر الأزمة الاقتصادية على العلاقات التجارية المصرية السودانية

(١٣٤٧ - ١٣٥١هـ / ١٩٢٩ - ١٩٣٣م)

سعيد محمد محمد يونس

قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، مصر.

البريد الإلكتروني: saeidyounis25@azhar.edu.eg

المخلص:

يتناول هذا البحث أثر الأزمة الاقتصادية على العلاقات التجارية المصرية السودانية من خلال الصادرات والواردات حيث لعبت حركة التجارة دورًا أساسيًا في زيادة قيمة الصادرات وأهمها القطن، والصمغ العربي، والذرة، والسمسم... وغيرها كما استورد السودان بعض السلع الرئيسية التي يحتاج إليها السودانيون وقد قسم هذا البحث إلى تمهيد ومبحثين: الأول: بعنوان الوضع التجاري قبيل حلول الأزمة الاقتصادية. والثاني: بعنوان الوضع التجاري خلال الأزمة الاقتصادية، ثم خلصت الدراسة وأثبتت عدة نتائج أهمها أنها بينت مدى قوة وزيادة الاقتصاد السوداني في قيمة الصادرات قبل حدوث الأزمة، ومنها أنها كشفت مدى تأثر حركة التجارة بالأزمة الاقتصادية حيث حدث ضمور في حجم التجارة السودانية، ومنها أنها بينت أن الوضع التجاري كان مدينًا دائمًا من خلال الواردات السودانية الزائدة على صادراته خلال الأزمة الاقتصادية، كما وضحت أن معظم واردات السودان سلع استهلاكية، لسد حاجة البلاد المحلية التي أثرت في معظم السنوات على الوضع التجاري .

الكلمات الافتتاحية: الأزمة ، الاقتصادية ، العلاقات ، التجارية ، المصرية ، السودانية.

--- The Impact of the Economic Crisis on Egyptian-Sudanese Trade Relations (1347-1351 AH/1929-1933 AD)

Saeed Mohamed Mohamed Younis

Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Zagazig, Egypt.

Email: saeidyounis25@azhar.edu.eg

Abstract:

This research examines the impact of the economic crisis on Egyptian – Sudanese trade relations through exports and imports, where trade movements played a fundamental role in increasing the value of exports, most notably cotton, gum Arabic, maize, sesame, and others, Sudan also imported some essential commodities needed by the Sudanese people. The research is divided into an introduction and two main chapters: The first chapter: Titled The Trade situation Before the Economic Crisis, discusses the state of trade prior to the economic downturn. The second chapter: Titled the Trade situation During the Economic Crisis, analyzes the effects of the crisis on trade relations. The study concluded with several results, the most important of which are: 1 - It revealed the extent to which trade was affected by the economic crisis, leading to a shrinkage in Sudanese trade volume. 2 - It revealed the extent to which trade was affected by the economic crisis, leading to a shrinkage in Sudanese trade volume. 3 - It showed that the trade situation was always indebted due to the increased Sudanese imports over its exports during the economic crisis. 4 - It clarified that most of Sudan's imports were consumer goods to meet the local needs of the country, which impacted the trade situation in most of the studied years.

Keyword : The Crisis , Economic , Trade , Egyptian , Sudanese.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله
ومن اتبع سنته إلى يوم الدين، **وبعد**

فمما لا شك فيه أن حركة تجارة الصادرات والواردات قد لعبت دوراً أساسياً في الاقتصاد السوداني حيث سجل انتاج المحاصيل الزراعية مكان الصدارة لصادرات البلاد خارج القطر السوداني وكان على رأس هذه الصادرات القطن والسمسم والذرة وغيرها من المحاصيل الزراعية، وأحياناً تخرج بعض المحاصيل الغذائية من جملة الصادرات - نتيجة لزيادة الاستهلاك المحلي منها - عاماً من الأعوام، وأحياناً تدخل محاصيل أخرى في أعوام أخرى باستثناء القطن والصمغ العربي فهما ثابتان دائماً .
كما استورد السودان بعض السلع الضرورية والأساسية التي يحتاج إليها السودانيون كالمنسوجات القطنية، والأرز، والدقيق، والشاي، والبن، والسكر، وغير ذلك من السلع التي قامت الإدارة الثنائية باستيرادها للسودان .

ففي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م كان الاقتصاد السوداني قوياً بالزيادة المستمرة في قيمة صادرات البلاد نتيجة للارتفاع المتواصل في سعر القطن وغيره من محاصيل السودان، وهذا الارتفاع أدى إلى زيادة النفوذ في الميزانية العامة وفي قيمة الدخل الأهلي، وأخذ العجز يقل في الوضع التجاري رغم أن الواردات ظلت أكثر من الصادرات السودانية، وهذا ما توضحه الدراسة إن شاء الله في المبحث الأول .

وخلال فترة الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت في أواخر عام ١٩٢٩م حيث تأثرت دول العالم بالهزة التي أصابت أسواق المال العالمية، واستمرت تلك الأزمة حتى عام ١٩٣٣م وذلك أثر انهيار مالي كبير مس بورصة (وول ستريت) وهي بورصة أمريكية بمدينة نيويورك - ونتيجة لطبيعة الاقتصاد الرأسمالي لكونه حلقة متصلة بعضها ببعض فقد ألقت الأزمة بظلالها على كل الدول التي تتبع النظام

الرأسمالي الحر، ومن ثم كان من الطبيعي أن يتأثر السودان بها باعتباره أحد المستعمرات البريطانية ولارتباط الحياة الاقتصادية فيه ارتباطاً مباشراً بالنظام الاقتصادي في بريطانيا خاصة بعد تطوير زراعة القطن في السودان كمحصول نقدي عالمي يربط تجارة السودان بالتجارة العالمية الدولية، فقد تأثرت حركة التجارة السودانية في الصادرات والواردات وحدث ركود في حجم التجارة السودانية، وظل الميزان التجاري السوداني مديناً دائماً، أي أن واردات السودان زادت على صادراته، حيث كان صادرات السودان محصورة في موارده الخام في حين كانت وارداته بكاملها مواد مصنعة مثل الأقمشة بالإضافة إلى السلع الغذائية كالسكر والبن والشاي ودقيق القمح المستورد من خارج السودان .

ثم بدأت حركة تجارة الصادرات السودانية بعد نهاية الأزمة الاقتصادية العالمية في التزايد التدريجي في الأسواق السودانية تبعاً للانتعاش الاقتصادي العالمي وهذا ما توضحه الدراسة إن شاء الله في المبحث الثاني .

وقد اعتمدت في إعداد هذه الدراسة على الوثائق منها غير المنشورة والمحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة وأهمها وثائق عابدين ووثائق مجلس النظار والوزراء ووثائق الخارجية المصرية، وتلك المحافظ الوثائقية مرتبة ومفهرسة بنظام الكود الأرشيفي، وتحتوي هذه المحافظ على معلومات متعددة عن السودان ومنها الأوضاع الاقتصادية .

بالإضافة إلى وثائق وزارة الخارجية البريطانية ومقرها دار الوثائق العامة بلندن ويوجد بعض ملفات منها بمركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، وقد اعتمدت على صور المجموعات في هذا المركز تحت رقم F.O., 407 وهي مطبوعات سرية تخص أحوال مصر والسودان أو تقارير سنوية كانت تصدر بصفة سنوية عن حاكم عام السودان، وقد رصدت لنا هذه الوثائق أحوال السودان الاقتصادية في فترة الدراسة .

أما الوثائق المنشورة التي اعتمدت عليها الدراسة فمنها الوثائق العربية المترجمة المعربة وهي تقارير مترجمة عن الأحوال المالية والإدارية والاقتصادية والحالة العامة في مصر والسودان وقد تم الاستفادة منها بتقرير كرومر لسنة ١٩٠٥م ترجمة ونشر حكومة السودان، ومنها الوثائق العربية وقد تم الاستفادة منها بوثائق الحكومة المصرية، وزارة التجارة والصناعة، لجنة السودان الدائمة، أعمال البعثة المصرية واللجنة الدائمة للسودان، نشر مطبعة مصر، القاهرة ١٩٢٠م.

بالإضافة إلى الوثائق الأجنبية المنشورة وقد تم الاستفادة منها بالرجوع إلى ما يأتي:

Report of The Governor General., Report (1914 – 1937)

كما اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المراجع والعديد من الرسائل غير المنشورة وهي مثبتة في قائمة المصادر والمراجع في نهاية هذه الدراسة وعدد من الدوريات الممثلة في المجلات والصحف والجرائد، فإن كنت أصبت فهذا فضل من الله ونعمة وإن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت وبذلت كل ما أملك من جهد و طاقة، والله من وراء القصد معين وهو حسبي ونعم الوكيل .

الباحث

سعيد محمد يونس

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر في قسم التاريخ والحضارة في كلية اللغة العربية فرع جامعة الأزهر بالقازيق

تمهيد

الوضع التجاري قبل مجيء الأزمة الاقتصادية:

مثلت التجارة الداخلية والخارجية دورًا مؤثرًا في الاقتصاد السوداني، من خلال الصادات السودانية من إجمالي الناتج القومي الذي يقدر بحوالي ٨٠% وعلى رأسها القطن والصمغ العربي^(١).

كما وصلت القيمة الاقتصادية لتجارة الصادرات والواردات في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م إلى ١٠,٧٦٤٩٠٦ جنيهًا مصريًا تضاعفت هذه القيمة في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م إلى ١١,٣٤٧٣٣ جنيهًا مصريًا أي بزيادة قدرها ١٩,٨٢٧ جنيهًا مصريًا^(٢).

بالإضافة إلى استيراد السودان بعض السلع الأساسية التي يحتاج إليها السودانيون مثل المنسوجات القطنية والدقيق والشاي والبن والسكر وغيرها من السلع التي قامت الإدارة الثنائية باستيرادها في السودان^(٣).

(١) مصعب عطية زنون الزبيدي: التطور الاقتصادي في السودان (١٩٥٦ - ١٩٨٥م) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، طبع سنة ٢٠١٥م، ص ٩٦ .

(٢) F.O..407..207..No 146 .. OP. cit .. 1928 .. P.191.

(٣) د/ سعد الدين فوزي: محاضرات عن جوانب من الاقتصاد السوداني، المطبعة الكمالية، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، القاهرة عام ١٩٥٨م، ص ١١٩ .

المبحث الأول

الوضع التجاري قبيل الأزمة الاقتصادية:

لعبت حركة الصادرات والواردات في الاقتصاد السوداني دوراً أساسياً ومن هذه الصادرات القطن، والصمغ العربي، والسمن، وغيرها من الصادرات^(١).

وزادت مقدار السلع الصادرة والواردة في التجارة الخارجية والمواد الداخلية^(٢).

ففي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م كان الاقتصاد السوداني قوياً بزيادة مستمرة في قيمة الصادرات نتيجة للارتفاع المتواصل في سعر القطن، وهذا أدى إلى زيادة الميزانية العامة والدخل القومي الأهلي، وذلك رغم أن الواردات ظلت أكثر من الصادرات السودانية^(٣).

وقد اختلف الأمر في العام التالي ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م إذ إن قيمة الواردات زادت على قيمة الصادرات حيث بلغت قيمة الواردات العامة (الحكومية والأهلية) حوالي ٦,٤٦٣,٠٠٠ جنيه مصري في حين كانت قيمة الصادرات ٥,٩٤٧,٢٣٢ جنيه مصري، حيث زادت قيمة الواردات على الصادرات ٥١٥,٧٦٨ جنيهًا مصرياً^(٤).

(١) د/ زكي البحيري: التطور الاقتصادي والاجتماعي في السودان من الأزمة العالمية حتى الاستقلال (١٩٣٠ - ١٩٥٦م)، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، عام ٢٠٠٩م، ص ٢٥٨.

(٢) مرسى أحمد إبراهيم حسن: اغتيال السردار السيري ستاك وآثاره على الحركة الوطنية في مصر والسودان حتى سنة ١٩٣٦م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق = عام ١٩٨٦م، ص ٧٥.

(٣) محمد محمود الصياد، محمد عبدالغني سعودي: السودان دراسة في الوضع الطبيعي والكيان البشري والبناء الاقتصادي، طبعة دار الرائد، القاهرة عام ١٩٦٦م، ص ٤٥٠.

(٤) F.O. 407. 213. No. 182. OP. cit.. 1931 . P.247 .

وبناءً على ما تقدم يمكن تقسيم الوضع التجاري السوداني إلى:

أولاً: الصادرات السودانية:

حظى تطور الصادرات السودانية بدرجة كبيرة، وتمثل هذا التطور في تجارة القطن الذي يعد على أولية قائمة الصادرات، والصمغ العربي، والسمسم، وال فول السوداني، والذرة، والتمور^(١).

وقد كان السودان مخزناً غنياً بالمواد الخام التي تحتاجها الإمبراطورية البريطانية، من المواد النباتية اللازمة للأصباغ والأخشاب والقطن والسمسم وغالباً كانت تصدر هذه المواد وغيرها إلى بريطانيا وحدها ما يعادل ٤٣% من مجموع الصادرات السودانية^(٢).

ومن أبرز السلع التجارية الرئيسة التي قام السودان بتصديرها:

١ - القطن:

احتل القطن مكان الصدارة في قائمة الصادرات السودانية باعتباره محصولاً نقدياً في حركة التجارة عبر موانئ السودان على البحر الأحمر، حيث كان القطن يمثل ٧٥% من قيمة صادرات السودان^(٣).

(١) جريدة السودان، العدد ٣، السنة الأولى ١٥ / ٨ / ١٩٤٤ م، وانظر: د/ محمد سعيد القدال:

تاريخ السودان الحديث (١٨٢٠ - ١٩٥٥ م)، ط٢، طبع مركز عبدالكريم ميرغني، السودان،

عام ٢٠٠٢ م، ص ٣٧٦.

(٢) د/ أحمد رشدي صالح: دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي، ومسألة السودان، العدد ١١٤،

سلسلة تاريخ المصريين، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ٢٠٠٢ م، ص ١٧.

(٣) د/ محمود شاكر: السودان مواطن الشعوب الإسلامية في أفريقيا، ط٢، نشر المكتب الإسلامي

عام ١٩٨١ م، ص ٥٤، وانظر: راشد توفيق عاطف أبوزيد: التجارة في السودان في القرن

وكانت زراعة القطن تمثل مساحات كبيرة في معظم مديريات السودان^(١).

ثم بدأ التحسن في تجارة صادرات القطن بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ففي عام ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م بلغت الكمية المصدرة من القطن إلى ٥,٠٩٣ طن بمبلغ ١٨٨,٤٥٤ جنيهًا مصريًا، كما صدر من بذرة القطن ٩,٣٢٣ طن بمبلغ ٧١,٢٣٥ جنيهًا مصريًا^(٢).

كما شكلت تجارة القطن وبذرتة مساهمة كبيرة في صادرات السودان نتيجة للتوسع الزراعي في (منطقة الجزيرة)^(٣) سواء أكان النوع المصري أم الأمريكي أم السكراريدس بالسودان عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م والمبين بالجدول التالي^(٤):

→→→

التاسع عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية عام ١٩٨٩م، ص ٢٣٠.

(١) . F.O. 407. 217. NO. 145 . OP. cit. 1933.. P. 199 .

(٢) الحكومة المصرية، صحيفة التجارة والصناعة، العدد ٣، السنة الرابعة، أبريل عام ١٩٢٨م، المطبعة الأميرية، القاهرة سنة ١٩٢٨م، ص ٧٦.

(٣) تقع منطقة الجزيرة التي أقيم فيها مشروع الجزيرة وسمي باسمها في المنطقة الواقعة بين ملتقى النيل الأبيض بالنيل الأزرق جنوب الخرطوم والتي تبلغ مساحتها حوالي ثلاثة ملايين فدان، وهي أراضي قابلة للزراعة، وتتحدر تدريجيًا من الجنوب إلى الشمال مما يناسب ريها بسهولة بالمياه التي تجري من الجنوب إلى الشمال، انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة، كود أرشيفي ٠٣٢٩٤٢ - ٠٠٧٥، وثائق محافظ مجلس النظار والوزراء، محافظ السودان، المحفظة ١٠، المجموعة ٦٣٩، الملف ٤٢، مذكرة خاصة بأعمال الرقابة على النيل، تقرير مقدم من وزير الأشغال إلى رئيس مجلس الوزراء، بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٩٢١م.

(٤) . F.O. 407 . 209. NO. 246. Op. cit. 1929. P. 252 .

النوع	القطن		بذرة القطن		مجموع صادرات القطن وبذرتة
	الكمية بالطن	القيمة بالجنيه المصري	الكمية بالطن	القيمة بالجنيه المصري	
مصري محلوج ^(١)	٢٠,٧٨٨	٣,٣٥٤,١٥٩	٤٣,٩٣٥	٣٧٢,٥٩٢	٣,٧٢٦,٧٥١
أمريكي محلوج	٢,٦٩٨	٢٣٥,٣٢١	٤,٠٢٥	٢٥,٨٩٢	٢٦١,٢١٣
السكراريدس	٣٠٢	١٤,٩٧٥	—	—	١٤,٩٧٥
غير المحلوج	١٠٥	١,١٤٠	—	—	١,١٤٠
المجموع	٢٣,٨٩٣	٣,٦٠٥,٥٩٥	٤٧,٩٦٠	٣٩٨,٤٨٤	٤,٠٠٤,٠٧٩

وقد شكل القطن وبذرتة دخلاً أساساً لميزانية الإدارة الثنائية مثل حوالي ٧٠,٧٧% في قائمة الصادرات السودانية وشاركت هذه الصادرات في دعم مالية السودان بطريقتين أحدهما: زيادة دخل الإدارة الثنائية من إيرادات السكك الحديدية نتيجة زيادة

(١) القطن المصري المحلوج بالسودان معظم إنتاجه من قطن الجزيرة حيث كان إنتاج القطن في منطقة الجزيرة حوالي ١٥,٢٧٤ طن عام ١٩٢٧ / ١٩٢٨ م. انظر:

F.O. 407 . 209. No. 246. Op. cit. 1929. P. 252 .

كميات الأقطان المنقولة، والأخرى: زيادة ميزانية الجمارك نتيجة لزيادة صادرات القطن^(١).

٢ - الصمغ العربي:

يعتبر الصمغ العربي من أكثر المنتجات التجارية أهمية بالنسبة لصادرات السودان حيث كان الصمغ يمثل الصدارة قبل أن يصبح القطن عماد الاقتصاد السوداني^(٢). وكان الصمغ العربي يُصدر من سواكن على البحر الأحمر، وينقل على الجمال بطريق درب الأربعين من دارفور إلى أسيوط بمصر أو من الخرطوم إلى أسوان بمصر بطريق بربر أو حلفا بطريق دنقلة^(٣).

وفي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م زادت أثمان صادرات الصمغ من ١٨,٨٦٧ طن بمبالغ قدرها ٦٠٥,٢١٥ جنيهاً مصرياً لتصبح ٢٢,٧١٢ طن مبالغ وصلت إلى ٧٢٤,٤٦٨ جنيهاً مصرياً في عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م حيث صُدرت تلك الكميات إلى معظم الدول الأوروبية وأمريكا فنشطت حركة التجارة السودانية وأدى هذا إلى زيادة ثروة البلاد القومية المحلية التي عادت بالأرباح الكثيرة على الاقتصاد السوداني^(٤).

(١) د/ زكي البحيري: السودان تحت الحكم الإنجليزي المصري، دراسة في علاقات وادي النيل (١٨٩٩ - ١٩٣٦م) ط١، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة، سنة ٢٠٠٩م، ص ٢٥٨ .

(٢) د/ راشد البراوي: اقتصاديات البلاد العربية وتجارها الخارجية، جريدة الصباح، القاهرة، عام ١٩٥٦م، ص ٥٨ .

(٣) F. O. 407 . 164. No. 83. Op. cit. 1905. P.180.

(٤) F. O. 407. 212. No. 187. Op. cit. 1930. P. 299 .

وانظر: الحكومة المصرية، صحيفة التجارة والصناعة، العدد ٣، السنة الرابعة، مصدر سبق

ذكره، ص ٤٩ .

٣ - السمسم:

كان السمسم من أفضل الحبوب الزيتية التي يصدرها السودان إلى الأسواق الخارجية فقد كان يمثل المركز الثالث في الصادرات السودانية حيث قامت الإدارة الثنائية بتشجيع تصديره إلى القطر المصري والأسواق الأوروبية والأمريكية^(١)، ويعتبر السمسم من الغلات المطرية التي يتغير محصولها باختلاف نزول المطر من موسم لآخر^(٢)، ففي عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م صدر من محصول السمسم إلى مصر حوالي ٧,٠٠٠ طن بالإضافة إلى تصديره إلى اليابان، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا^(٣)

٤ - الفول السوداني:

من المنتجات التي ساهمت في إنعاش تجارة السودان الفول السوداني ولكن في حدود ضيقة، وتتركز مناطق إنتاجه في وسط وشرق كردفان وكوستي (بولاية النيل الأبيض) والمديرية الاستوائية وجبال النوبة، وكانت تصدر من الخرطوم وأم درمان^(٤).

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، الكود الأرشيفي ٠٢٣٥٦٤ - ٠٠٧٨، أرشيف وثائق وزارة الخارجية، محافظ السودان، المحفظة ٦١٦، الملف ٥، المجموعة ١ / ٣٠ - ١٣٠، النباتات الزيتية وتصديرها إلى الخارج منها تجارة السمسم، ٢/٦/١٩٣٠م، وانظر: إبراهيم شحاتة حسن: السياسة البريطانية في السودان وأثرها على العلاقات المصرية السودانية (١٨٩٩ - ١٩١٤م) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عام ١٩٦٩م، ص ٣١٨ .

(٢) Report of the Governor General . op. cit. Reports of Interest. Trade (٢) Report. 1921. P. 14.

(٣) Report Of the Governor Genral op. cit. Reports of Interest. Trade (٣) Report. 1925. P. 24 .

(٤) عايده مجذوب كمال الدين: الإدارة البريطانية في السودان (١٩٢٥ - ١٩٥١م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عام ١٩٨٩م، ص ١٩٠ .

ونظرًا لأهمية الفول السوداني كسلعة نقدية تصديرية وكمسلعة استهلاكية حيث يستهلك السودانيون ٦٥ - ٧٠% من الناتج المحلي، ويصدر منه ٣٠ - ٣٥% للدول الأوروبية والعربية^(١).

ففي عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م صدر من الفول السوداني كميات كبيرة إلى الأسواق الخارجية بلغت حوالي ٥,٥٠٠ طن بقيمة ٣٢,١٢٠ جنيهًا مصريًا وذلك نظرًا لاهتمام الإدارة الثنائية بتوسيع مساحات زراعته^(٢).

٥ - الذرة:

الذرة من تجارة الصادرات في السودان التي تتعرض للتذبذب بشكل ظاهر من عام إلى آخر خاصة وأنه من المحاصيل التي تزرع على المطر، ورغم أنه محصول رئيسي إلا أن الإدارة الثنائية لم تضع أي اعتبار لزيادة مساحات زراعته، وما يتم تصديره منها يمثل الفائض، وكثيرًا ما تضطر الإدارة إلى حظر تصديره نظرًا لضعف المحصول وقلة الفائض^(٣).

(١) تقارير كرومر، مذكرة بقلم الحاكم العام سنة ١٩٠٥م، ترجمة ونشر حكومة السودان، ص ٣٩، وانظر: د/ عزيز محمد حبيب: السودان دراسة طبيعية واقتصادية، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة عام ١٩٧٢م، ص ٩٢.

(٢) الحكومة المصرية، وزارة التجارة والصناعة، لجنة السودان الدائمة، أعمال البعثات المصرية واللجنة الدائمة للسودان، نشر مطبعة مصر، القاهرة ١٩٢٠م، ص ٧٥، وانظر: عبدالله فكري أباطة: بحوث اقتصادية عن السودان، دار الطباعة المصرية الحديثة، القاهرة، عام ١٩٤٠م، ص ١٣٣.

(٣) وسام أحمد طه منصور: سكة حديد السودان ودورها في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي منذ نشأتها (١٨٦٤ - ١٩٥٥م) رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية القاهرة عام ٢٠٠٥م، ص ٣٦٦.

وبسبب قلة سقوط الأمطار في المديرية الشمالية وانخفاض مياه نهر النيل إلى ضعف وتدني محصول الذرة وارتفاع أسعارها خلال عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م إذ أصبح سعر الطن ثمانية جنيهات مصرية، وبلغت جملة الصادرات ٢٥,٩٧٦ طنًا نصيب بريطانيا منها ٣,٣٠٠ طنًا، وأرسلت منها إلى مصر كميات بلغت ١٧,٣٠٠ طنًا والباقي أرسل إلى الأسواق الأوربية^(١).

وعندما كان إنتاج الذرة لا يكفي الاستهلاك المحلي للسودان قررت الإدارة الثنائية عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م منع تصدير الذرة وذلك لتلبية كافة احتياجات سكان السودان، ولكي تضمن تلك الإدارة وجود مواد تموينية بأسعار مناسبة لأهالي السودان^(٢).

وعلى الرغم من إصدار الإدارة الثنائية قرار حظر تصدير الذرة خارج السودان إلا أنها وافقت في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م على تصدير كميات من الذرة بلغت حوالي ١٥,٠٠٠ أردب شهريًا لأهالي مديرية أسوان وذلك عبر طريق خط الشلال - وادي حلفا، وذلك بناءً على طلب مديرية أسوان لسد حاجتها الاستهلاكية^(٣).

ثانيًا: الواردات السودانية:

(١) Report of the Governor General. Op. cit. Report of Interest . Trade (١) . 1926. P.23.

(٢) جريدة الجازيتة السودانية، العدد ٣٥٧، ١٣ / ٤ / ١٩٢٠م.

(٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة، الكود الأرشيفي: ٠٠٥٧٦٠ - ٠٠٦٩، وثائق محافظ عابدين، محافظ السودان، المحفوظة ٢٩٩، الملف ١٠، أوراق خاصة بالتقرير المرسل من مديرية أسوان إلى رئيس مجلس الوزراء عن إهمال وزارة الأشغال تنفيذ مشروعات الري بالمديرية وطلب حكومة السودان على تصدير الذرة لخط الشلال وحلفا سنة ١٩٢٥م، وثيقة نمرة ٢٠٠٥، ١٩٢٥/٩/٤م، وانظر: جريدة ملتقى النهرين، العدد ٧٣٥، بتاريخ ٩ / ٣ / ١٩٤٢م.

معظم الواردات السودانية التي كانت تصدر إليه من الدول المنتجة للمواد الخام من السلع المصنوعة وتختلف الواردات إلى السودان عن صادراته حيث كانت الواردات من الخارج إما واردات عامة كالمنسوجات القطنية، والبن، والشاي، والدقيق، والسكر، والأرز أو واردات حكومية كالمعدات والآلات والمواد البترولية ويجلب معظم تلك الواردات سواء كانت عامة أم حكومية من الهند ومصر وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة^(١)، وفيما يلي أهم الواردات الرئيسية إلى السودان:

١ - المنسوجات القطنية:

تحتل المنسوجات القطنية المركز الأول بين واردات السودان، إذ لا يزال السودان يعتمد على الخارج اعتماداً كاملاً في سد حاجته من هذه السلعة الاستهلاكية الرئيسية^(٢).

وقد تبين أن تجارة المنسوجات القطنية الواردة من مصر إلى السودان في حاجة إلى تنظيم نظراً لبيع كميات كبيرة منها في السوق السوداء بأسعار مرتفعة^(٣).

(١) د/ شوقي عطا الله الجمل: تاريخ السودان وادي النيل وحضارته وعلاقاته بمصر من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ٢٠٠٨م، ص ٧٥٣، وانظر: د/ محمد عمر بشير: تاريخ الحركة الوطنية في السودان (١٩٠٠ - ١٩٦٩م) ترجمة هنري رياض وآخرون، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ١٩٨٠م، ص ٥٣.

(٢) F.o . 407. 164. No. 83. Op. cit. 1905. P. 179 .

(٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة، الكود الأرشيفي: ٠٤٩٧٧٠ - ٠٠٧٥٠، وثائق مجلس النظار والوزراء، محافظ السودان، المحفظة ٣/د. المجموعة (١٠٥٠)، السودان، الملف ٤، تقرير الخبير الاقتصادي المصري بالسودان بتاريخ ١٠/٦/١٩٤٣م، وانظر: عبدالله فكري أباطة، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٦ - ١٤٧.

كما حددت الحكومة المصرية كمية المنسوجات القطنية التي تصدر إلى السودان، ففي عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م كانت كمية المنسوجات القطنية المصدرة من مصر إلى السودان حوالي ١,٣٤٩,٠٠٠ كيلو بقيمة ٤٣٩,٠٠٠ جنيه مصري، ١٨٠,٠٠٠ متر من القماش بمبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه مصري وهذا يدل على وجود أسس الوحدة الاقتصادية بين مصر والسودان^(١).

٢ - واردات الدقيق:

احتاج السودان لاستيراد كميات من دقيق القمح نظراً لزيادة استهلاكه، ففي عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م حوالي ٣,٧٧٩,٠٠٠ جنيهًا مصرياً أنفقت من الخزنة السودانية على واردات الدقيق^(٢).

٣ - واردات البن والشاي:

الشاي والبن من أهم السلع الاستهلاكية التي استوردت من الخارج إلى السودان، فكان البن يستورد من الحبشة وأوغنده والكونغو البلجيكي بنسبة حوالي ٩٠% من جملة واردات البن، أما الشاي فكان يستورد من الهند وسيلان (المستعمرة البريطانية) واندونيسيا ويبلغ حوالي ٨٥% من جملة واردات الشاي^(٣).

يُعد البن الحبشي من أجود الأنواع التي تصدر إلى السودان عبر الطريق البري حيث

(١) المصدر السابق، والمحافظ، انظر الحكومة المصرية، صحيفة التجارة والصناعة، العدد الأول، السنة الرابعة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣ .

(٢) . F.O. 407. 212. No. 187. Op. cit. 1930. PP. 241 – 242 .

(٣) المجلة التاريخية المصرية، العدد ١، المجلد ٤، د/ محمد محمود الصياد، مقال بعنوان: السودان، والحبشة، محاضرة أقيمت بدار الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ١٩٥٤م، ص ٢٤٤ .

وصلت كميات كبيرة من البن الحبشي عن طريق (جمبيلا) ^(١) إلى السودان حوالي ٣٠٠٠ جوال من أجود أنواع البن في العالم ^(٢).

ففي عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م استورد السودان كميات كبيرة من البن بلغت قيمتها ٢٤٣,٠٠٠ جنيه مصري ثم زادت هذه الكمية في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م لتصل إلى حوالي ٣١٨,٠٠٠ جنيه مصري بزيادة قدرها ٧٥,٠٠٠ جنيه مصري ^(٣).

كما استورد السودان كميات من الشاي وكانت في زيادة مستمرة حيث بلغت قيمة ما استورده السودان من الشاي حوالي ١٥٩,٠٠٠ جنيهًا مصريًا في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م ^(٤).

٤ - واردات السكر:

احتكرت الإدارة الثنائية تجارة استيراد السكر من الخارج باعتباره من المواد الغذائية الضرورية التي يحتاج إليها الشعب السوداني حيث بلغت كمية وارداته منه في عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م حوالي ١٠,١٥٧ طنًا بقيمة بلغت ٤٥٠,٢٧١ جنيهًا مصريًا ^(٥).

(١) جمبيلا مدينة تقع في جنوب غرب الحبشة، وبمقتضى اتفاقية عقدتها الإدارة الثنائية مع الحبشة عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م فتحت فيها محطة تجارية تستفيد منها ما دام السودان خاضعًا للحكم البريطاني حتى أصبحت أهم مركز للتبادل التجاري بين السودان والحبشة، انظر:

Memorandum By General Sir Reginald Wingate., OP. Cit., 1914., P.15 .

(٢) F.O. 407. 164, No. 83.. op. cit .. 1905 .. P.179 .

وانظر: جريدة السودان، العدد ٤، السنة الأولى، ١٠ / ٩ / ١٩٤٤م.

(٣) Ibid.. Report Of the Gormor Genarl.. 1936 .. PP .. 32 - 33 .

F.O. 407. 219. No. 145. OP. cit. 1936 .. P.326.

(٤) F.O. 407. 207. No. 146. OP. cit. 1928. P. 199 .

(٥) Report Of the Geremor General . OP. cit. Report of Intorest. Trade

Report. 1923, p. 18.

المبحث الثاني

الوضع التجاري خلال فترة الأزمة الاقتصادية:

خلال فترة الأزمة الاقتصادية (١٣٤٧ - ١٣٥١هـ / ١٩٢٩ - ١٩٣٣م) تأثرت حركة التجارة السودانية وأصيبت بالركود، كما أن الوضع التجاري السوداني كان متدنياً ومدينياً باستمرار، بمعنى أن واردات السودان زادت على صادراته، حيث كانت صادرات السودان لا تغطي مواده الخام إلا أن وارداته كانت كلها مواداً مصنعة مثل الأقمشة القطنية والحريرية والصناعية بالإضافة إلى السلع الغذائية كالشاي والبن والسكر ودقيق القمح المستورد من خارج السودان^(١).

وكانت نسبة الانخفاض في قيمة الصادرات أكبر منها في قيمة الواردات مما أدى إلى تغير الوضع التجاري الذي أصبح مدينياً، حيث بلغ قدر زيادة الواردات عن الصادرات في عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م حوالي ١,٧٤٥,٤١٦ جنيه مصري، كما بلغ قدر زيادة الواردات عن الصادرات في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م إلى ٩٠٩,٥٤٢ جنيهها مصرياً، ويرجع أسباب انخفاض قيمة الصادرات السودانية إلى الهبوط المتوالي في قيمة الصادرات القطنية خلال فترة أعوام الأزمة العالمية، ويرجع البعض أسباب الهبوط إلى نقص الكميات المصدرة إلى الخارج وإلى انخفاض أسعارها إلى درجة متدنية^(٢)، وبناءً على ما تقدم يمكن تقسيم الوضع التجاري السوداني خلال فترة الأزمة الاقتصادية إلى قسمين:

(١) د/ زكي البحيري: السودان تحت الحكم الإنجليزي المصري، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٢.

(٢) الحكومة المصرية، وزارة التجارة والصناعة، لجنة السودان الدائمة، مصدر سبق ذكره،

أولاً: الصادرات السودانية:

١ - تجارة القطن وبذرتة:

ونتيجة للأزمة الاقتصادية (١٩٢٩ - ١٩٣٣م) انخفضت كميات صادرات القطن ففي عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م انخفضت صادراته إلى ٩,١٨١ طنًا بمبلغ ٥١٦,٣٩٩ جنيهًا مصريًا بنسبة بلغت ٢٩,٧٨% من جملة الصادرات، وانخفض معها قيمة الصادرات الكلية إلى ١,٧٣٣,٧٩٥ جنيهًا مصريًا بعدما كانت في أوائل عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م: ٦,٥٢٦,١١٢ جنيهًا مصريًا^(١).

وقد استأثرت بريطانيا بأكبر قيمة من صادرات القطن السوداني نظرًا لأن إنتاج وتسويق القطن محور السياسة البريطانية ففي ٢٠ من مايو عام ١٩٣٢م بلغ المشحون منه بحرًا إلى بريطانيا حوالي ١٤,٠٠٠ (بالبال) (والباله تزن خمسين كيلو جرام) من القطن السكلاريدس ٣,٠٠٠ باله من أنواع القطن السوداني الأخرى، يقابله في عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م ما يقرب من ٧,٠٠٠ باله من السكلاريدس، ٢,٠٠٠ باله من أنواع القطن السوداني الأخرى^(٢).

٢ - تجارة الصمغ العربي:

خلال فترة الأزمة الاقتصادية (١٩٢٩ - ١٩٣٣م) انخفضت صادرات الصمغ العربي نظرًا لتدني سعر الطن الواحد منه عالميًا، ففي عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م انخفضت كمية صادراته إلى ١٩,٤٥٢ طنًا بمبلغ قدره ٤٦١,٩٠٤ جنيهًا مصريًا عن

(١) . F.O. 407. 216. No. 77. OP c.t. 1932. PP. 122/124

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، الكود الأرشيفي: ٠١٠٦٨٢ - ٠٠٧٨ وثائق أرشيف وزارة الخارجية المصرية، محافظ السودان، محفظة رقم ٤٤٧، الملف ١، الجزء الرابع، إرسال القنصلية المصرية بلغبربول إحصائيات أسبوعية عن القطن المصري السوداني ببريطانيا العظمى، ٢٠ / ٥ / ١٩٢٩م إلى ١٩ / ٨ / ١٩٣٣م.

عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م الذي بلغت فيه صادرات الصمغ ٢٠,٠٨٦ طن بقيمة اقتصادية (٦٠٢,٧٥٣) جنيهاً مصرياً^(١)، ثم عادت تلك الصادرات إلى الارتفاع ففي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م ارتفعت إلى ٢٢,٤٥٤ طن بقيمة قدرها ٦٧٦,٢٢٢ جنيهاً مصرياً^(٢).

٣ - تجارة السمسم:

صُدر منه في عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م حوالي ٥,٥٤٧ طنًا بمبلغ ٦٧,٣١١ جنيهاً مصرياً^(٣) زادت تلك القيمة الاقتصادية في عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م إلى نحو ١٢,٣٤٦ طنًا بمبلغ قدره ١٣٧,٣٠٤ جنيهاً مصرياً، ونسبة بلغت ٣,٨١% من جملة الصادرات السودانية، وكانت مصر العميل الرئيسي في استيراد السمسم السوداني^(٤).

٤ - تجارة الفول السوداني:

بما أن محصول الفول السوداني من المحاصيل اللازمة للاستهلاك المحلي في السودان بعد انقطاع الوارد منه من الخارج فقد وافق مجلس الوزراء المصري عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م على إصدار قرار بمنع تصدير الفول السوداني إلى الخارج وذلك للنقص في الكميات اللازمة من هذا الصنف حتى يلبي احتياجات البلاد السودانية

(١) F.O. 407. 216. NO. 77. OP. cit. 1932. P. 125 .

F.O. 407. 217. 145. OP. cit. 1933 – P. 201.

(٢) Report Of the Governor General. Op. cit 1936. 1936. P. 38 .

(٣) F.O. 407. 216. No. 77. OP. cit. 1932. P. 124 .

(٤) I bid . 407. 219. No 145. Op. cit 1936. P. 327 .

وانظر: عبدالله فكري أباطة، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٠ .

وحاجة الأسواق المحلية^(١).

وأرى أن احتياج السودان للقول السوداني قد منع تصديره نظرًا لعدم وفائه بالاستخدام المحلي وذلك في خلال الحرب العالمية الأولى، وعندما اهتمت الإدارة الثنائية بتوسيع نطاق زراعته فقد صدر منه كميات إلى الأسواق الخارجية في بداية مشروع الجزيرة عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م، ولكن في خلال سنوات الأزمة الاقتصادية (١٩٢٩ - ١٩٣٣) يكاد يكون إنتاج القول السوداني لا يفي حاجات الشعب السوداني للاستهلاك المحلي وبالتالي انعدم التصدير إلى الخارج، ولكن بعد انتهاء الأزمة مباشرة فقد صدر القول السوداني في عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م: ٧,١٧٧ طنًا بقيمة اقتصادية قدرها ٤١,٩١٨ جنيهًا مصريًا وقد بلغ نصيب الصادر منه إلى مصر حوالي ٦,٦٤٣ طن بمبلغ ٣٨,٧٤٣ جنيهًا مصريًا أي بنسبة ٩٢,٤%^(٢).

ثانيًا: الواردات السودانية:

١ - واردات المنسوجات القطنية:

يعتمد السودان على واردات المنسوجات القطنية من الخارج اعتمادًا كليًا لسد حاجته من هذه السلعة الرئيسية، ففي عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م استورد السودان من الخارج من الحرير الصناعي ما قيمته ٢٢٣,٤٢ جنيهًا مصريًا، ومن الحرير الطبيعي ما قيمته ٢٦,٦٩٣ جنيهًا مصريًا، وزاد استيراد المنسوجات القطنية بعد انتهاء الأزمة الاقتصادية ففي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م استورد السودان من الحرير

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، الكود الأرشيفي: ٠٠٦٢١٨ - ٠٠٧٥ وثائق مجلس النظار والوزراء، محافظ السودان، المحفظة ١٠ / ٤، الملف ١٨، المجموعة ٣٨٢ تموين، قرار بمنع تصدير البلح والقول السوداني، عام ١٩١٧م.

(٢) الحكومة المصرية، وزارة التجارة والصناعة، لجنة السودان الدائمة، مصدر سبق ذكره، ص ٧٥، انظر: عبدالله فكري أباطة، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٣.

الصناعي ما قيمته ٨٣,١٧٧ جنيهًا مصريًا ومن الحرير الطبيعي ما قيمته ٤٢,٠١٩ جنيهًا مصريًا^(١).

وأرى أن الزيادة في استيراد المنسوجات القطنية المصرية ترجع إلى الدعاية الجيدة لهذه المنسوجات، وتخفيض أجور الشحن والسعر المعتدل، بالإضافة إلى أن المنسوجات القطنية التي ترد من مصر إلى السودان كانت تعفي من الرسوم الجمركية حسب ما ورد في الاتفاقية الثنائية من (المادة السابعة)^(٢) وهذا رغم رفع تلك الرسوم ١٥% إلى ٢٥% على المنسوجات التي ترد من البلاد الأجنبية^(٣).

(١) F.O. 407. 217. NO. 145. OP. cit. 1933. P. 199 .

Ibid. 407 – 219 – No. 145. OP. cit. 1935. P. 326.

(٢) المادة السابعة من الاتفاقية الثنائية تنص على ألا تدفع رسوم الواردات على البضائع الآتية من الأراضي المصرية حين دخولها إلى السودان، ويجوز حسب نص المادة تحصيل الرسوم المذكورة على البضائع القادمة من غير الأراضي المصرية وفي حالة إذا كانت تلك البضائع آتية إلى السودان عن طريق سواكن أو أي ميناء آخر على ساحل البحر الأحمر لا يجوز أن تزيد الرسوم التي يحصل عليها عن القيمة الجارية تحصيلها حينئذ على مثلها من البضائع الواردة إلى البلاد المصرية من الخارج، كما يجوز أن تقرر عوائد على البضائع التي تخرج من السودان بحسب ما يقرره الحاكم العام، انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة، الكود الأرشيفي: ٠٠٢١٠٥ - ٠٠٦٩، وثائق محافظ عابدين، محافظ السودان، المحفظة ١٠٥، المجموعة ٢٠٠، الملف رقم ٥٤، كتيب خاص بالاتفاق الممضي بالقاهرة بشأن إدارة السودان في ١٩ من يناير عام ١٨٩٩م.

(٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة، الكود الأرشيفي: ٠٠٢١٠٥ - ٠٠٦٩، وثائق محافظ عابدين، محافظ السودان، المحفظة ١٠٥، المجموعة ٢٠٠، الملف ٥٤، كتيب خاص بالاتفاق الممضي بالقاهرة بشأن إدارة السودان في ١٩ يناير ١٨٩٩م، وانظر: عبدالله فكري أباطة، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٩ - ١٥٠ .

٢ - واردات الدقيق:

استورد السودان كميات من دقيق القمح باعتباره من السلع الأساسية للاستهلاك المحلي ونظرًا لزيادة استهلاكه فقد استورد السودان في عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م من الدقيق حوالي ٤٠,٦٧٧ جنيهاً مصرياً^(١)، وزادت قيمة ما استورده السودان من الدقيق في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م لتصبح ١٠٤,٨٦٧ جنيهاً مصرياً^(٢).

٣ - واردات البن والشاي:

يعد البن والشاي من السلع الاستهلاكية الضرورية التي استوردت من الخارج إلى السودان ونظرًا لزيادة استهلاكه كميات من البن فقد استورد السودان منه في عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م كمية بلغت ٨,٦٣٣ طن بمبلغ ٢٦٥,٧٣٦ جنيهاً مصرياً، وقد زادت هذه الكمية في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م لتصبح ٩,٠٢٨ طن بمبلغ ٢٧٣,٤٤٦ جنيهاً مصرياً^(٣).

كما استورد السودان كميات كبيرة من الشاي في عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م لتصبح ١٩١,٩٤٦ جنيهاً مصرياً^(٤).

٤ - واردات السكر:

أدت زيادة استهلاك السودان للسكر إلى زيادة وارداته حتى أصبحت في عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م حوالي ٢٤,٠٠٩ طن بمبلغ قدره ٣٢٦,٢٨٤ جنيهاً مصرياً،

(١) F.O. 407 . 212. No. 187. OP. cit. 1930. PP 221 – 242 .

(٢) الحكومة المصرية، وزارة التجارة والصناعة، لجنة السودان الدائمة، مصدر سبق ذكره، ص ٨٠.

(٣) F.O 407. 219. No. 145. OP. cit. 1936. P. 326 .

Ibid. Report of the Governor General. 1936. PP. 32 – 33 .

(٤) F.O. 407. 207. NO. 146. OP. cit. 1928. P. 199 .

وكان المقدار المستورد من مصر من السكر حوالي ٢١,٩٤١ طن بمبلغ ٣٠٧,١٩٠ جنيهاً مصرياً ونسبة بلغت ٩٤,١٤%^(١).

ومن خلال ما سبق يتضح أن واردات السودان كان معظمها سلع استهلاكية لسد حاجة البلاد المحلية التي أثرت في أغلب السنوات على الوضع التجاري حيث زادت فيه حركة الواردات على الصادرات، وكانت الواردات تحتاج أموالاً ضخمة لشراء تلك السلع المستهلكة، ولذلك كان السودان مضطراً لسد العجز ومقاومة التضخم

(١) F.O. 407. 219. NO. 145. OP. cit. 1936. P. 326.

وانظر: عبدالله فكري أباطة، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٥ .

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لإنهاء هذه الدراسة وبعد الانتهاء أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

- ١ - كان للتجارة الداخلية والخارجية دورٌ كبيرٌ في الاقتصاد السوداني إذ مثلت الصادرات السودانية وعلى رأسها القطن حوالي ٨٠% من إجمالي الناتج القومي .
- ٢ - اهتمام الإدارة الثنائية بتطوير حركة التجارة واتساع نطاقها بين السودان والدول المجاورة بعد أن كانت معظم تجارة السودان قاصرة على استيراد المنسوجات القطنية والحريية والسكر والشاي والبن وتصدير الصمغ العربي وغيرها إلى الأسواق الخارجية .
- ٣ - بينت الدراسة مدى قوة وزيادة الاقتصاد السوداني المستمر في قيمة صادرات البلاد نتيجة للارتفاع المتواصل في سعر القطن وغيره من محاصيل السودان قبيل حدوث الأزمة الاقتصادية (١٩٢٩ - ١٩٣٣م) .
- ٤ - كشفت هذه الدراسة مدى تأثير حركة التجارة بالأزمة الاقتصادية حيث حدث ركود في حجم التجارة السودانية .
- ٥ - كما بينت هذه الدراسة أن الوضع التجاري السوداني كان مدينًا دائمًا بمعنى أن واردات السودان زادت على صادراته خلال الأزمة الاقتصادية .
- ٦ - ثم بينت الدراسة بداية حركة التجارة في التزايد التدريجي بعد نهاية الأزمة الاقتصادية، حيث أخذ ينتعش الوضع التجاري في الأسواق السودانية تبعًا للانتعاش العالمي .
- ٧ - كما بينت الدراسة أن عدم رواج الصناعة القطنية، وانخفاض الأثمان أكثر من مرة أدى إلى نقص الصادر من القطن في الأزمة العالمية .

- ٨ - بالإضافة إلى أن الدراسة بينت أن انخفاض كمية صادرات الصمغ العربي خلال سنوات الأزمة لم يؤثر على حركة التجارة بشكل عام لأنه انخفاض صغير يقل عامًا ويعود إلى الارتفاع مرة أخرى بعد انتهاء الأزمة الاقتصادية العالمية .
- ٩ - كما وضحت الدراسة أن واردات السودان معظمها سلع استهلاكية لسد حاجة البلاد المحلية التي أثرت في معظم السنوات على الوضع التجاري .

الملحق الثاني

إيرادات الحكومة السودانية خلال أعوام (١٩٢٤ - ١٩٢٩ م)

	1921.	1925.	1926.	1927.	1928.	1929 Budget
Revenue.						
I. Normal revenue ..	E.E.	E.E.	E.E.	E.E.	E.E.	E.E.
II. Receipts from Govern- ment commercial undertak- ings (pumping schemes and ginning factories in con- nection with cotton cultiva- tion, forage farms, water supply schemes and public utility services)	128,476	105,124	135,014	117,303	161,208	188,450
III. Irrigation Department receipts	..	..	703,212	731,411	814,000	1,008,200
IV. Railways and steamers receipts	1,863,727	1,900,650	2,116,950	2,180,723	2,566,549	2,264,090
V. Contribution from Khartoum Government ..	4,308,458	4,304,883	5,107,980	5,170,945	6,806,883	6,701,833
Total revenue ..	4,209,880	4,866,868	5,267,989	5,720,945	6,548,883	6,451,800
Expenditure.						
VI. Normal administrative expenditure (excluding war bonus and assisted passages of railway personnel) ..	1,908,685	1,920,828	2,060,130	2,203,919	2,233,679	2,572,116
VII. Expenditure on Go- vernment commercial under- takings detailed under II above	109,445	81,348	100,319	107,642	142,273	198,726
VIII. Irrigation expendi- ture—						
(a.) General and current expenses	..	..	116,844	140,096	167,414	186,056
(b.) Rent of lands ..	..	..	30,002	33,432	42,890	87,298
(c.) Interest on loans ..	6,800	7,193	571,477	668,911	609,796	705,841
(d.) Allowance to special Gazala reserve ..	202,000	162,060	60,000	..	..	..
Total VIII ..	208,800	169,193	768,925	731,411	814,000	968,184

F.O., 407., 209., NO. 246., 1929., PP. 318 – 319 .

	1924	1925	1926	1927	1928	1929 Budget.
	£K.	£K.	£K.	£K.	£K.	£K.
<i>Expenditure—(contd.)</i>						
<i>I.X. Railways and steamers expenditure (including war bonus and assisted passages of personnel)—</i>						
(a.) Current expenditure...	925,841	980,931	1,082,227	1,122,417	1,172,103	1,307,777
(b.) Relaying and re- newals	260,005	260,000	260,650	260,360	262,360	332,198
(c.) Capital improvements fund	..	130,000	211,950	125,000	150,000	100,000
(d.) Interest on loans ..	41,937	100,074	102,409	130,978	109,241	131,198
(e.) Pensions and gratui- ties—						
(1.) Actually paid ..	..	26,808	24,774	31,794	30,308	39,800
(2.) Future service liability reserve	..	23,918	25,382	26,240	26,505	29,729
(f.) Sinking funds on loans	..	..	..	..	..	12,080
(g.) Other appropriations..	..	..	6,997	6,347	112,718	..
Total I.X.	1,227,783	1,521,821	1,714,049	1,752,136	1,966,695	1,952,772
<i>X. Military expenditure—</i>						
(a.) Exclusive of Pension Fund ..	..	673,490*	740,065	765,482	780,230	774,192
(b.) Payments to Pension Fund ..	..	..	..	..	8,000	8,000
Total X	..	673,490	740,065	765,482	788,230	782,192
<i>XI. Miscellaneous..</i>	..	..	40,000	..	..	..
Total expenditure..	3,453,273	4,375,670	5,482,388	5,559,480	6,915,286	6,461,000
<i>XII.—(a.) Surplus of re- venue over expenditure transferred to general reserve fund ..</i>	815,583	491,213	375,601	379,436	691,597	..
(b.) Direct credits to the fund ..	23,034	84,912	87,893	114,331	115,944	..
Total XII	868,617	576,125	463,494	493,767	717,541	..
<i>Deduct—</i>						
(c.) Allotments from fund (other than L.P.S. services) for succeeding year, less amounts since can- celled ..	464,525	671,584	556,031	515,696	558,808	..
Net increase or decrease in unallotted balance..	+ 401,092	- 95,450	- 93,994	- 21,819	+ 158,733	..

* Ten months only.

† Special provision for losses on dura account.

ترجمة الملحق الثاني

ترجمة الملحق (القيمة بالجنيه المصري)

١٩٢٤م	١٩٢٥م	١٩٢٦م	١٩٢٧م	١٩٢٨م	أولاً : الإيرادات :
٢,٣١١,٦٥٣	٢,٢٨٩,٦٠٩	٢,١٥٣,٧٦٤	٢,١٥٩,٨٤٨	٢,٥٦٦,٠٧٧	١- عائدات الإدارات (التقاع)
١٢٣,٤٧٦	١٠٥,١٢٤	١٣٥,٠١٤	١١٧,٩٣٣	١٥١,٢٠٨	٢- العائدات من المشاريع الحكومية والمعاملات التجارية (مشاريع المضخات ومصانع الحليج بالترزامن مع زراعة القطن مزارع التسمين ، مخططات إمدادات المياه وخدمات المرافق العامة)
-	-	-	٧٠٣,٢١٢	٨١٤,٠٠٩	٣- عوائد مشروعات الري
١,٨٦٣,٧٧٧	١,٩٠٩,٦٥٠	٢,١١٥,٩٩٩	٢,١٨٠,٧٥٣	٢,٣٦٥,٥٨٩	٤- عوائد إيرادات المسك الحديدية والبواخر
-	٥٦٢,٥٠٠	٧٥٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠	٥- المعونة المالية لغوة الدفاع السودانية
٤,٢٩٨,٨٥٦	٤,٨٦٦,٨٨٣	٥,٨٥٧,٩٨٩	٥,٩٢٩,٩٤٥	٦,٦٤٦,٨٨٣	إجمالي الإيرادات
١,٩٠٨,٦٨٥	١,٩٢٩,٨٢٨	٢,٠٦٩,١٣٠	٢,٢٠٣,٩٢٢	٢,٣٣٣,٩٧٩	ثانياً : النفقات :
١٠٨,٤٤٥	٩١,٣٤٨	١٠٠,٣١٩	١٠٧,٥٤٢	١٤٢,٣٧٣	١- نفقات الإدارات
-	-	-	-	-	٢- نفقات المشاريع والمصالح التجارية
-	-	-	-	-	٣- نفقات الري :
-	-	-	١١٦,٨٤٦	١٦٧,٤١٤	أ- المكافآت العامة
-	-	٣٠,٦٠٢	٣٣,٤٣٢	٤٢,٨٠٠	ب- إيجار الأراضي
٦,٣٦٠	٧,١٩٣	٥٧١,٤٧٧	٥٦٨,٨٨١	٦٠٣,٧٩٥	ج- فوائد القروض
٢٠٢,٠٠٠	١٥٢,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	-	-	د- مخصصات لاحتياطي الجزيرة
٢٠٨,٣٦٠	١٥٩,١٩٣	٧٦٨,٩٢٥	٧٢١,٤١١	٨١٤,٠٠٩	مجموع نفقات الري
٩٢٥,٨٤١	٩٨٠,٩٣١	١,٠٨٢,٧٢٧	١,١٢٢,٤١٧	١,١٧٢,١٠٣	٤- المسك الحديدية والبواخر بما فيها نفقات مرور المسافرين والمعيشات والمكافآت
٢٦٠,٠٠٥	٢٦٠,٠٠٠	٢٦٠,٥٥٠	٢٩٩,٣٦٠	٢٩٩,٣٦٠	٥- النفقات الجارية
-	-	١٣٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	٦- إحلال وتجديد (صيانة)
-	-	-	-	-	٧- صندوق رأس المال

أثر الأزمة الاقتصادية على العلاقات التجارية المصرية السودانية (١٣٤٧ - ١٣٥١هـ / ١٩٢٩ - ١٩٣٣م)

١٦٩,٢٤١	١٣٠,٩٧٨	١٠٢,٤٦٩	١٠٠,٠٧٤	٤١,٩٣٧	- فوائد القروض
					- المعاشات وهي:
٣٦,٣٦٨	٣١,٧٩٤	٢٤,٨٧٤	٢٦,٨٩٨	-	- النفقات المدفوعة
٢٦,٩٠٥	٢٦,٢٤٠	٢٥,٣٨٢	٢٣,٩١٨	-	- احتياطي خدمات
١١٢,٧١٨	٦,٣٤٧	٦,٠٩٧	-	-	- نفقات مالية أخرى
١,٩٦٦,٦٩٥	١,٧٥٢,١٣٦	١,٧١٤,٠٤٩	١,٥٢١,٨٢١	١,٢٢٧,٧٨٣	- مجموع النفقات
					٥- النفقات العسكرية
٧٨٠,٢٣٠	٧٦٥,٤٨٢	٧٨٩,٩٦٥	٦٧٣,٤٨٠ ^(*)	-	- نفقات عسكرية
٨,٠٠٠	-	-	-	-	- معاشات عسكرية
٧٨٨,٢٣٠	٧٦٥,٤٨٢	٧٨٩,٩٦٥	٦٧٣,٤٨٠	-	- إجمالي النفقات
-	-	٤٠,٠٠٠ ^(**)	-	-	- نفقات أخرى
٦,٠٤٥,٢٨٦	٥,٥٥٠,٤٩٣	٥,٤٨٢,٣٨٨	٤,٣٧٥,٦٧٠	٣,٤٥٣,٢٧٣	- إجمالي النفقات العامة

(*) هذا المبلغ لحساب عشرة أشهر فقط

(**) هذا المبلغ يضاف لحساب خسارة الذرة خلال هذا العام

الملحق الثالث

أهم الواردات السودانية والدول التي استوردت

السودان منها خلال عامي (١٩٣٤ / ١٩٣٥ م)

	1934.		1935.	
	Value.	Percentage of Total.	Value.	Percentage of Total.
Piece goods—	£ E.		£ E.	
Cotton	810,200	24.0	974,798	23.9
Artificial silk	61,501	2.0	83,177	2.0
Silk	48,928	1.4	42,010	1.0
Sugar	227,127	6.9	203,284	5.0
Colony	225,136	6.8	203,730	5.0
Metals and metal ware	236,707	7.3	225,000	5.6
Motor vehicles, parts and tyres	85,043	2.6	165,182	4.1
Other machinery	63,047	1.9	88,394	2.2
Tea	191,040	5.8	192,638	4.5
Wheat flour	136,591	3.2	154,500	3.8
Sacks	123,549	3.7	133,147	3.3
Tobacco and cigarettes	129,140	3.9	129,738	3.2
Cement	57,973	1.8	110,270	2.7
Stoneware, earthenware and glassware	41,971	1.4	61,736	1.6
Petrol	42,010	1.3	60,805	1.4
Oil fuel	17,791	0.5	23,756	0.6
Paraffin	15,940	0.5	16,951	0.4
Coal and coke	22,746	0.7	20,851	0.5
Spirits, wines and beer	37,800	1.1	55,472	1.4
Soap, household	42,502	1.3	45,547	1.1
Timber	30,283	0.9	42,917	1.0
Sweets, confectionery and tinned fruits	24,891	0.8	23,409	0.6
Rice	11,533	0.4	31,227	0.8
Spices	14,576	0.4	26,159	0.6
Other items	62,100	18.8	750,460	18.3
	3,288,650	100.0	4,077,305	100.0

Country from which imported.	1934.		1935.	
	Value.	Percentage of total.	Value.	Percentage of Total.
	£ E.		£ E.	
Great Britain	1,010,169	25.8	1,734,201	32.3
Japan	754,650	19.1	901,800	18.6
Egypt	687,123	17.4	801,514	16.0
British India	288,182	7.3	319,835	6.0
Ethiopia	197,614	6.0	177,485	3.3
United States	71,637	1.8	100,049	2.0
Dutch East Indies...	114,782	2.9	137,400	2.6
Kenya	41,312	1.1	112,500	2.1
Australia	80,010	2.2	106,292	2.0
France	70,883	1.8	100,827	1.9
Germany	49,549	1.3	77,323	1.4
Union of South Africa	70,172	1.8	76,609	1.4
Belgium	29,486	0.8	57,508	1.1
Italy	37,358	0.9	40,160	0.7
Holland	8,300	0.2	13,261	0.2
China	44,183	1.1	5,874	0.1
Other countries	374,800	9.5	306,922	7.4
	3,945,149	100.0	5,300,879	100.0

F.O., 407., 219., No. 145., OP. Cit., 1936., P. 326.

ترجمة الملحق الثالث

ترجمة الملحق (القيمة بالجنيه المصري)

سنة ١٩٣٥ م		سنة ١٩٣٤ م		أولاً: الواردات السودانية
النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	
%٢٣.٩	٩٧٤.٧٢٨	%٢٤.٦	٨١٠.٢٦٩	السلع القطنية
%٢.٠	٨٣.١٧٧	%٢.٠	٦٤.٥٩١	الحريير الصناعي
%١.٠	٤٢.٠١٩	%١.٤	٤٥.٣٢٨	الحريير الطبيعي
%٨.٠	٣٢٦.٢٨٤	%٦.٩	٢٢٧.١٢٧	السكر
%٧.٠	٢٨٥.٧٣٦	%٦.٨	٢٢٥.١٣٨	القهوة
%٥.٥	٢٢٥.٩٩٩	%٧.٣	٢٣٨.٧٩٧	الأدوات المعدنية
%٤.١	١٦٥.١٨٢	%٢.٦	٨٥.٦٤٣	الموتور والاطارات
%٢.٢	٨٨.٣٨٤	%١.٩	٦٣.٠٤٧	آلات أخرى
%٤.٥	١٨٢.٤٠٨	%٥.٨	١٩١.٩٤٦	الشاي
%٣.٨	١٥٤.٩٣٩	%٣.٢	١٠٥.٢٩١	الدقيق
%٣.٣	١٣٣.١٤٢	%٣.٧	١٢٣.٥٤٩	أكياس
%٣.٢	١٢٩.٧٣٨	%٣.٩	١٢٩.٤٤٠	السجائر والتبغ
%٢.٧	١١٠.٢٧٩	%١.٨	٥٧.٩٧٣	أسمنت
%١.٦	٦١.٧٣٦	%١.٤	٤٤.٩٧١	أدوات زجاجية وحجرية
%١.٤	٥٦.٨٣٥	%١.٣	٤٢.٦١٦	بترول
%٠.٦	٢٥.٧٥٦	%٠.٥	١٧.٧٩١	زيت الوقود
%٠.٤	١٦.٩٥١	%٠.٥	١٥.٩٤٦	البارفان
%٠.٧	٢٩.٨٥١	%٠.٧	٢٢.٧٤٦	الفحم
%١.٤	٥٥.٤٢٢	%١.١	٣٧.٨٩٦	المشروبات الروحية
%١.١	٤٥.٥٤٧	%١.٣	٤٢.٥٥٢	الصابون
%١.٠	٤٢.٠١٧	%٠.٩	٣٠.٦٨٣	الأخشاب
%٠.٨	٣٣.٤٠٩	%٠.٨	٢٤.٨٩١	الحلويات والفواكه
%٠.٨	٣١.٣٢٧	%٠.٤	١١.٥٥٣	الأرز
%٠.٦	٢٦.١٧٩	%٠.٤	١٤.٥٧٦	التوابل
%١٨.٣	٧٥٠.٤٦٠	%١٨.٨	٦٢٤.٣٩٠	عناصر أخرى
١٠٠.٠	٤.٠٧٧.٥٠٥	%١٠٠.٠	٣.٢٩٨.٦٥٠	المجموع
سنة ١٩٣٥ م		سنة ١٩٣٤ م		ثانياً: الدول التي استوردت السودان منها
النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	
%٣٢.٣	١.٧٣٤.٣٠١	%٢٥.٨	١.٠١٦.١٠٩	بريطانيا العظمى
%١٨.٥	٩٩١.٨٠٠	%١٩.١	٧٥٤.٦٥٠	اليابان
%١٦.٠	٨٦١.٥١٤	%١٧.٤	٦٨٧.١٢٣	الدولة المصرية
%٦.٠	٣١٩.٨٣٥	%٧.٣	٢٨٨.١٨٢	الهند البريطانية
%٣.٣	١٧٧.٤٨٥	%٥.٠	١٩٧.٦١٤	أثيوبيا

٣٧٤

الملحق الرابع

أهم الصادرات السودانية والدول التي صدرت

السودان إليها خلال عامي (١٩٣٤ / ١٩٣٥ م)

٣.٠%	١٦٠.٠٤٩	١.٨%	٧١.٥٣٧	الولايات المتحدة
٢.٦%	١٣٧.٤٦٠	٢.٩%	١١٤.٧٨٢	جزر الهند الشرقية
٢.١%	١١٢.٥٠٠	١.١%	٤٤.٣١٢	كينيا
٢.٠	١٠٨.٢٩٢	٢.٢%	٨٦.٠١٠	أستراليا
١.٩	١٠٠.٨٢٧	١.٨%	٧٠.٨٨٣	فرنسا
١.٤	٧٧.٣٢٣	١.٣%	٤٩.٥٤٩	ألمانيا
١.٤	٧٦.٦٦٩	١.٨%	٧٠.١٧٢	اتحاد جنوب أفريقيا
١.١	٥٧.٥٠٨	٠.٨%	٢٩.٤٨٦	بلجيكا
٠.٧	٤٠.١٥٩	٠.٩%	٣٧.٣٥٨	إيطاليا
٠.٢	١٣.٢٦١	٠.٢%	٨.٣٠٠	هولندا
٠.١	٥.٨٧٤	١.١%	٤٤.١٨٣	الصين
٧.٤	٣٩٥.٠٢٢	٩.٥%	٣٧٤.٨٩٩	أقطار أخرى
١٠٠.٠	٥.٣٦٩.٨٧٩	١٠٠.٠	٣.٩٤٥.١٤٩	المجموع

F.O., 407., 219., No. 145., OP. Cit., 1936., P. 327 .

أثر الأزمة الاقتصادية على العلاقات التجارية المصرية السودانية (١٩٤٧ - ١٣٥١هـ / ١٩٢٩ - ١٩٣٣م)

Commodity.	1931.		1935.	
	Value	Percentage of total.	Value	Percentage of total.
	£E.		£E.	
Cotton, ginned, and cotton-seed ...	2,123,557	55.4	2,790,579	60.0
Gum arabic ...	194,739	17.9	478,222	14.8
Millet (dura and dukhn) ...	297,778	10.4	198,024	4.3
Livestock ...	59,899	1.3	183,377	4.0
Seagins ...	109,173	2.8	137,394	3.0
Hides and skins ...	113,076	3.0	109,171	2.7
Gold bullion ...	116,117	3.0	83,493	1.8
Dom-hat products ...	46,150	1.2	40,828	1.1
Sams (gher) ...	27,390	0.7	48,316	1.0
Melon-seed ...	33,968	0.9	43,894	1.0
Ground-nuts ...	41,916	1.1	35,967	0.8
Dates ...	43,290	1.1	35,445	0.8
Beans ...	42,194	1.1	29,782	0.6
Maize ...	23,166	0.6	77,789	0.6
Salt ...	23,081	0.6	27,005	0.6
Trochus shell ...	5,903	0.1	17,722	0.4
Other commodities ...	104,479	2.8	138,641	3.0
	3,818,679	100.0	4,567,279	100.0

Destination of exports.	1931.		1935.	
	Value	Percentage of total.	Value	Percentage of total.
	£E.		£E.	
Great Britain ...	2,084,116	54.2	2,127,184	46.8
Egypt ...	283,799	20.4	561,535	12.4
British India ...	179,759	4.6	360,963	8.6
France ...	109,344	4.4	230,411	5.5
Italy ...	107,290	2.8	221,596	4.9
Germany ...	78,117	2.0	221,816	4.9
Eritrea ...	7,661	0.1	219,098	4.7
United States ...	117,455	3.8	174,253	3.8
Japan ...	50,860	1.3	64,820	1.4
Belgium ...	50,720	1.3	61,701	1.4
Holland ...	25,994	0.7	30,987	0.6
Australia ...	17,081	0.3	29,491	0.4
Other countries ...	100,370	4.1	212,256	4.6
	3,818,679	100.0	4,567,279	100.0

ترجمة الملحق الرابع

ترجمة الملحق (القيمة بالجنيه المصري)

أولاً: الصادرات السودانية	سنة ١٩٣٤ م		سنة ١٩٣٥ م	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
القطن وبذرتة	٢,١٧٣,٥٥٧	%٥٣,٤	٢,٧٣٦,٥٧٩	%٦٠,٠
الصمغ العربي	٤٩٤,٧٤٠	%١٢,٩	٦٧٦,٢٢٢	%١٤,٨
الذرة والدخن	٣٩٧,٧٧٨	%١٠,٤	١٩٨,٠٥٤	%٤,٣
تجارة الماشية	٥٠,٨٩٩	%١,٣	١٨٣,٣٧٧	%٤,٠
السمسم	١٠٩,٤٧٣	%٢,٨	١٣٧,٣٠٤	%٣,٠
الجلود	١١٣,٦٧٦	%٣,٠	١٠٠,١٧١	%٢,٢
سبائك الذهب	١١٦,١١٧	%٣,٠	٨٣,٤٩٣	%١,٨
الدوم	٤٦,٤٧٠	%١,٢	٤٩,٨٣٨	%١,١
السمن	٢٧,٣٠٠	%٠,٧	٤٨,٣١٦	%١,٠
بذور البطيخ	٣٣,٨٦٨	%٠,٩	٤٣,٨٦٤	%١,٠
المكسرات	٤١,٩١٨	%١,١	٣٥,٨٦٧	%٠,٨
التمر	٤٣,٢٩٠	%١,١	٣٥,٤٤٥	%٠,٨
فاصوليا	٤٢,١٠٤	%١,١	٢٩,٧٥٢	%٠,٦
دقيق ذرة	٢٣,١٦٦	%٠,٦	٢٧,٧٨٠	%٠,٦
الملح	٢٣,٨٨١	%٠,٦	٢٧,٠٩٥	%٠,٦
الصدف	٥,٩٣٦	%٠,١	١٧,٧٢٢	%٠,٤
اصناف أخرى	١٠٤,٤٧٩	%٢,٨	١٣٦,٤٠٠	%٣,٠
المجموع	٣,٨٤٨,٦٧٩	%١٠٠,٠	٤,٥٦٧,٢٧٩	%١٠٠,٠

أثر الأزمة الاقتصادية على العلاقات التجارية المصرية السودانية (١٣٤٧ - ١٣٥١هـ / ١٩٢٩ - ١٩٣٣م)

سنة ١٩٣٥م		سنة ١٩٣٤م		ثانيا : أهم الدول التي صدرت السودان إليها
النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	
%٤٦,٨	٢,١٣٧,١٨٤	%٥٤,٢	٢,٠٨٤,١١٦	بريطانيا العظمى
%١٢,٤	٥٦٤,٥٣٥	%٢٠,٤	٧٨٣,٧٩٨	الدولة المصرية
%٨,٦	٣٩٠,٨٠٥	%٤,٦	١٧٩,٧٥٩	الهند البريطانية
%٥,٥	٢٥٠,٤١٤	%٤,٤	١٦٨,٣٤٤	فرنسا
%٤,٩	٢٢١,٨٩٦	%٢,٨	١٠٧,٢٨٩	إيطاليا
%٤,٩	٢٢١,٨١٦	%٢,٠	٧٥,١١٧	ألمانيا
%٤,٧	٢١٦,٠٩٨	%٠,١	٢,٥٦٤	أريتريا
%٣,٨	١٧٤,٢٥٥	%٣,٨	١٤٧,٤٥٥	الولايات المتحدة
%١,٤	٦٤,٨٣٩	%١,٣	٥٠,٤٦٩	اليابان
%١,٤	٦١,٧٠١	%١,٣	٥٠,٧٢٠	بلجيكا
%٠,٦	٣٠,٩٨٧	%٠,٧	٢٥,٥٩٤	هولندا
%٠,٤	٢٠,٤٩١	%٠,٣	١٣,٠٨٤	أستراليا
%٤,٦	٢١٢,٢٥٨	%٤,١	١٦٠,٣٧٠	أقطار أخرى
١٠٠,٠	٤,٥٦٧,٢٧٩	١٠٠,٠	٣,٨٤٨,٦٧٩	المجموع

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

أ - الوثائق العربية بدار الوثائق القومية: وقد تم الاستعانة منها بالآتي:

١ - وثائق عابدين:

- كود أرشيفي ٠٠٢١٠٥ - ٠٠٦٩ ، المحفظة رقم ١٠٥ ، الملف رقم ٥٤ .
- كود أرشيفي ٠٠٥٧٦٠ - ٠٠٦٩ ، المحفظة رقم ٢٩٩ ، الملف رقم ١٠ .

٢ - وثائق مجلس النظار والوزراء:

- كود أرشيفي: ٠٤٩٧٧٠ - ٠٠٧٥ ، المحفظة رقم ٣/د ، الملف رقم ٤ .
- كود أرشيفي: ٠٠٦٢١٨ - ٠٠٧٥ ، المحفظة رقم ٤/١٠ ، الملف رقم ١٨ .
- كود أرشيفي: ٠٣٢٩٤٢ - ٠٠٧٥ ، المحفظة رقم ١٠ / ، ملف رقم ٤٢ .

٣ - وثائق وزارة الخارجية المصرية:

- كود أرشيفي: ٠١٠٦٨٢ - ٠٠٧٨ ، المحفظة رقم ٤٤٧ ، ملف رقم ١ .
- كود أرشيفي: ٠٢٣٥٦٤ - ٠٠٧٨ ، المحفظة رقم ٦١٦ ، ملف رقم ٥ .

ب - الوثائق الأجنبية:

مجموعة وثائق وزارة الخارجية البريطانية عن مصر والسودان والمعروفة بـ (Foreign Office) وهي مطبوعات مودعة بدار الوثائق العامة بلندن (Public Record Office) والموجود منها نسخة مطبوعة في دار الكتب والوثائق القومية، ومركز وثائق تاريخ مصر المعاصر، وقد استفدت منها بالمجموعة الموجودة تحت رقم ٤٠٧ وتشمل مطبوعات سرية (Confidential Prints) تخص أحوال مصر والسودان الإدارية والمالية والاقتصادية والحالة العامة، وقد تم الاستعانة بالمجموعة

الوثائق التالية:

- F.O. 407., 164., No., 83.
- F.O. 407., 207., No., 146.
- F.O. 407., 209., No., 246.
- F.O. 407., 212., No., 187.
- F.O. 407., 213., No., 182.
- F.O. 407., 216., No., 77.
- F.O. 407., 217., No., 145.
- F.O. 407., 219., No., 145.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

(أ) الوثائق العربية وتنقسم إلى قسمين:

١ - الوثائق المترجمة (العربية):

وهي تقارير مترجمة عن الأحوال المالية والإدارية والحالة العامة في مصر والسودان وقد تم الاستعانة منها بالآتي:

- تقرير كرومر لسنة ١٩٠٥م ترجمة ونشر حكومة السودان .

٢ - الوثائق العربية:

- الحكومة المصرية، وزارة التجارة والصناعة، لجنة السودان الدائمة، أعمال البعثة المصرية واللجنة الدائمة للسودان، نشر مطبعة مصر، القاهرة ١٩٢٠م .

(ب) الوثائق الأجنبية المنشورة:

هي تقارير سنوية تصدر باللغة الإنجليزية عن حاكم عام السودان وتشمل أحوال السودان الإدارية والمالية والاقتصادية والتعليمية والحالة العامة في السودان خلال (١٩١٤ - ١٩٣٧ م) وقد تم الرجوع إلى ما يأتي:

Report Of The Governor General., Report (1914 - 1937)

ثالثاً: الرسائل العلمية غير المنشورة:

- ١ - إبراهيم شحاتة حسن: السياسة البريطانية في السودان وأثرها على العلاقات المصرية السودانية (١٨٩٩ - ١٩١٤ م) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٩ م.
- ٢ - راشد توفيق عاطف أبوزيد: التجارة في السودان في القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية عام ١٩٨٩ م.
- ٣ - عايذة مجذوب كمال الدين: الإدارة البريطانية في السودان (١٩٢٥ - ١٩٥١ م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عام ١٩٨٩ م.
- ٤ - مرسى أحمد إبراهيم حسن: اغتيال السردار السيرلي ستاك وآثاره على الحركة الوطنية في مصر والسودان حتى سنة ١٩٣٦ م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، عام ١٩٨٦ م.
- ٥ - مصعب عطية زنون الزبيدي: التطور الاقتصادي في السودان (١٩٥٦ - ١٩٨٥ م) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، عام ٢٠١٥ م.
- ٦ - وسام أحمد طه منصور: سكة حديد السودان ودورها في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي منذ نشأتها (١٨٦٤ - ١٩٥٥ م) رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، عام ٢٠٠٥ م.

رابعاً: قائمة المراجع العربية:

- ١ - أحمد رشدي صالح: دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي ومسألة السودان، العدد ١١٤، سلسلة تاريخ المصريين، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ٢٠٠٢م.
- ٢ - راشد البراوي (دكتور): اقتصاديات البلاد العربية وتجارته الخارجية، نشر جريدة الصباح، القاهرة، عام ١٩٥٦م.
- ٣ - زكي البحيري (دكتور): التطور الاقتصادي والاجتماعي في السودان من الأزمة العالمية حتى الاستقلال (١٩٣٠ - ١٩٥٦م)، الطبعة الأولى، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٤ - : السودان تحت الحكم الإنجليزي المصري، دراسة في علاقات وادي النيل (١٨٩٩ - ١٩٣٦م) الطبعة الأولى، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة، عام ٢٠٠٩م.
- ٥ - سعد الدين فوزي (دكتور): محاضرات عن جوانب من الاقتصاد السوداني، المطبعة الكمالية، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ٦ - شوقي عطا الله الجمل: تاريخ السودان وادي النيل وحضارته وعلاقاته بمصر من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، الطبعة الأولى، ثلاثة أجزاء نشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ٢٠٠٨م.
- ٧ - عبدالله فكري أباطة: بحوث اقتصادية عن السودان، نشر دار الطباعة المصرية الحديثة، القاهرة عام ١٩٤٠م.
- ٨ - عزيز محمد حبيب (دكتور): السودان دراسات طبيعية واقتصادية، الجزء الأول، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٧٢م.

- ٩ - محمد سعيد القدال (دكتور): تاريخ السودان الحديث (١٨٢٠ - ١٩٥٥م)، الطبعة الثانية، نشر مركز عبدالكريم ميرغني، السودان عام ٢٠٠٢م.
- ١٠ - محمد عمر بشير (دكتور): تاريخ الحركة الوطنية في السودان (١٩٠٠ - ١٩٦٩م) ترجمة هنري رياض وآخرين، نشر دار الجيل، بيروت، ١٩٨٣م.
- ١١ - محمد محمود الصياد (دكتور): مقال بعنوان: السودان والحبشة، نشر دار الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، عام ١٩٥٤م.
- ١٢ - : مقال بعنوان: اقتصاديات السودان، معهد الدراسات العربية العالمية، نشر جامعة الدول العربية عام ١٩٥٧م.
- ١٣ - : السودان دراسة في الوضع الطبيعي والكيان البشري والبناء الاقتصادي، نشر دار الرائد، القاهرة، عام ١٩٦٦م.
- ١٤ - محمود شاكر (دكتور): السودان مواطن الشعوب الإسلامية في أفريقيا، الطبعة الثانية، نشر المكتب الإسلامي، عام ١٩٨١م.

خامساً: الدوريات:

- ١ - المجلات: المجلة التاريخية المصرية، العدد الأول لسنة ١٩٥٤م.
- ٢ - الجرائد والصحف:
- أ - الحكومة المصرية، صحيفة التجارة والصناعة العدد (٣) لسنة ١٩٢٨م، والعدد (١) لسنة ١٩٢٨م.
- ب - جريدة السودان العدد ٣ لسنة ١٩٤٤م، والعدد ٤ لسنة ١٩٤٤م.
- ج - جريدة الجازتية السودانية العدد ٣٥٧، لسنة ١٩٢٠م.